**دور الفكر الحسيني في نشر الاسلام المحمدي**

**ومواجهة التطرف الفكري في جمهورية نيجيريا الاتحادية**

**المدرس الدكتور**

**حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية**

**جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ**

**مقدمة**

لقد أسهمت المدرسة الحسينية بتنوير دروب البشرية وبسط نفوذ ثقافة وفكر ونهضة ومظلومية الحسين بن علي عليهما السلام في أرجاء العالم، حتى وصل الحب الحسيني عاما بعد آخر أرجاء القارة السوداء، لتزدان بوشاح العنفوان، والحزن، على مجريات كربلاء وواقعة الطف الخالدة والمؤلمة، لذلك حافظ أولئك الحسينيون الذين يزدادون يوما بعد يوم، على إحياء ليالي شهر محرم الحرام وسرد العبرة من مصاب كربلاء بإقامة العزاء والمشاركة في طقوسه كافة، أن القارة الإفريقية كما يصورها رجل الدين الغيني محمد دار الحكمة تحظي بوجود ما يزيد على 7 ملايين شخص يتبعون المذهب الجعفري، وأن هناك تناميا مطردا في دول غرب أفريقيا لاعتناق مذهب أهل البيت عليهم السلام بعد تأسيس الحوزات العلمية المساجد والمراكز والمجامع بإسم أهل البيت عليهم السلام.

ففي جمهورية مالي و في 2008 أوضحت الإحصاءات العددية ووفق ما تناوله (مجمع شباب أهل البيت عليهم السلام) في القارة الأفريقية أن 120 ألف شخص في جمهورية مالي يسهمون في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام بعقد مجالس العزاء، والحسينيات، طوال أيام شهري محرم وصفر.

أما السنغال فلا تقل شأنا عن بقية دول غرب افريقيا حيث أوضح إحصاء المجمع العالمي لأهل البيت أن أنصار الحسين عليه السلام ومحبيه في السنغال تجاوزت أعدادهم النصف مليون نسمة، يحرص جميعهم على حضور المنبر الحسيني وعقد المجالس الحسينية وإحيائها بالمسيرات والمواكب المختلفة، خاصة أن عاصمتها داكار تحوي حوزة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والتي يتهافت إليها الإفريقيون.

وفي دولة غينيا بيساو يحرص أتباع المذهب الجعفري على إحياء ليالي شهر محرم الحرام بإحياء ذكر الحسين بن علي عليهما السلام، وعقد المجالس الحسينية، وقد أكدت إحصاءات مؤسسة أهل البيت عليهم السلام أن أعداد المعزين تزداد في كل سنة حيث تجاوزت العام الماضي أعدادهم سبعة آلاف شخص أسهموا في حضور المواكب والمجالس الحسينية. ([[1]](#footnote-1))

وفي هذا الصدد تعتبر جمهورية نيجيريا الاتحادية واحدة من اهم الدول في غرب افريقيا التي حمل ابنائها من اتباع ال البيت عليهم السلام مشعل الثورة الحسينية بهدف تبصير شعوب تلك المنطقة بحقيقة الثورة الحسينية وبالدين الاسلامي المحمدي الصحيح الذي حاول الكثير ممن حسب على الاسلام من تشويه وتحريف الخط الذي انتهجه النبي محمد (عليه وعلى ال بيته افضل الصلاة والسلام).

**مراحل تأسيس الحركة الشيعية في دولة نيجيريا**

تشهد دولة نيجيريا حركة استبصار وتشيع قوية في هذا البلد وهي حاليا في أقصى اتساع لها، والأسباب كثيرة فمنها المستوى الثقافي العالي للنيجيريين نتيجة شغفهم بالقراءة وعدم حصر قراءاتهم في نطاقات ضيقة مما ولد لديهم القدرة على التمييز بين مختلف المذاهب الإسلامية والتعرف على الطريق الحق بينها، وتسلط قصة استبصار الأخ (إدريس بن حام التيجاني) الضوء على نمو حركة الاستبصار في نيجيريا إذ يذكر فيه الكثير من دوافع تحريك الشباب النيجيري نحو الإثني عشرية، في الواقع يرجع تاريخ التشيع في نيجيريا الى عهد الدولة الفاطمية والدول التي سبقتها كالدولة الإدريسية أو التي تلتها كدولة المرابطين المغربية الشيعية، حيث أخذ على عاتق تلك الدول نشر الإسلام في غرب القارة الأفريقية فأدى ذلك إلى دخول العديد منها في الإسلام والتشيع وقيام ممالك إسلامية شيعية ومنها في نيجيريا التي حرك التشيع الكثير من الصفات في نفوس أهلها كالحماس والإباء ورفض الظلم، وقاموا بدورهم بنشر التشيع في وسط أفريقيا حيث مازالت آثار مملكتي بنين و يوروبا باقية تتحدث عن ذلك التاريخ القديم للتشيع في تلك البلاد. ([[2]](#footnote-2))

ويتركز المسلمون بشكل عام في ولايات الشمال البالغ عددها 19 ولاية من جمهورية نيجيريا الاتحادية،([[3]](#footnote-3)) فيما ينتشر الشيعة في ولاية زاريا، عاصمة كادونا الشمالية وكذلك لهم أتباع في ولاية كانو و سوكوتو، و كانو، و تعد مدينة كادونا معقلَ الحركة الشيعية الرئيسية في نيجيريا وتُصدر الحركة الشيعية هناك صحيفة يومية واسعة الانتشار منذ عقدين، كما تقول الحركة إنها ستطلق قريبا محطة إذاعية عبر موقعها على شبكة الإنترنت، وذلك عبر الموجات الرئيسية للدولة، وستطلق كذلك قناة تلفزيونية.

كما أن هناك العديد من الأفلام الوثائقية التي تمتدح الحركة الشيعية وقادتها والتي تباع بكثرة للسكان المحليين في المدينة في صورة اسطوانات دي في دي، وذلك بعد ترجمتها إلى لغة آلهاوسا المحلية. وكتب “مارك لوبيل ” في تقرير نشرته “بي بي سي ” يقول: “في السنوات الأخيرة، زاد حجم عضوية الحركة واتسع نطاقها بعد أن كانت حركة صغيرة ومحدودة، وذلك في الوقت الذي تحول الاهتمام فيه إلى حركة بوكو حرام، وهي حركة إسلامية سنية تحارب من أجل إقامة دولة إسلامية في نيجيريا”. وتشكل نيجيريا مركزا مهما يوفر إمكانية نشر المذهب الشيعي في دول إفريقية أخرى انطلاقا من نيجيريا والتي يأتي إليها الكثير من التجار، في ظل اشتغال الشيعة بالتجارة وتأسيسهم منتدى التجارة لتعزيز نفوذهم الاقتصادي. ([[4]](#footnote-4))

**الشيخ ابراهيم الزكزكي ودوره في تأسيس الحركة الاسلامية في نيجيريا**

يعتبر فضيلة الشيخ إبراهيم الزكزكي([[5]](#footnote-5)) من الشخصيات الكبيرة والمعروفة في أوساط إتباع أهل البيت عليهم السلام في الغرب الإفريقي عموما، ونيجيريا على نحو الخصوص، وله من الإتباع الملايين، ويذكر ان الشيخ ابراهيم زكزكي يقوم بفعاليته التبليغية في حسينية بقية الله عجل الله تعالى فرجه الشريف في نيجريا، ولديه العديد من المدارس الابتدائية والثانوية، اضافة الى اقامته للعديد من الدورات التعريفية بمذهب اهل البيت عليهم السلام للمستبصرين الجدد، وهذه الدورات مستمرة على طول العام، وهناك دورة مختصة بالنساء تحمل اسم الزهراء عليها السلام يتم اقامتها سنويا خلال احتفال اتباع اهل البيت عليهم السلام في نيجيريا بمناسبة ولادة الصديقة الطاهرة، وخلال احتفاليات عاشوراء يقيم الشيخ ابراهيم زكزكي العديد من المجالس الحسينية للتعريف بواقعة كربلاء، حيث يتم بث العديد من هذه المحاضرات عبر وسائل الاعلام، وفي زيارة الاربعين ينضم اتباع اهل البيت عليهم السلام في المحافظات المحيطة بمدية زاريا مقر اقامة الشيخ مسيرة تحاكي مسيرة الاربعين المتوجهة الى كربلاء.([[6]](#footnote-6))

ومما تجدر الاشارة اليه ان جذور الحرکة الإسلامية في نيجيريا تعود في نشأتها الى دور الشيخ إبراهیم یعقوب الزكزكي الذي كان معروفاً بين أصدقائه وزملائه بنشاطاته الدينية والاجتماعية المختلفة منذ بدايات شبابه المبكّرة،([[7]](#footnote-7)) وكانت همومه دائماً تنصبّ حول قضايا الأمة الإسلامية، من أجل ذلك في عام 1972 ميلادي من القرن الماضي حينما كان عمره 19 عاماً حاول مع بعض أصدقائه بمدينة زاريا (ZARIYA) تأسيس رابطة، سمّوها ب (رابطة شباب المسلمين) ومن خلال هذه الرابطة بدء السيد الزكزكي نشاطاته الحركية، وقد بيّن أهدافه ومقاصده التي يرمي إليها ومن ثمّ دعى النّاس إلي ذلك، فهذا كله قبل رحلته لطلب العلم إلى خارج مدينة زاريا.

وبعد عودة السيد الزكزكي من رحلاته العلمية المباركة والتحاقه بجامعة أحمد بلّو زاريا ما بين 1976 ــ 1979 حيث زاد نشاطه في تلك المرحلة، ما أهله ذلك إلي تقلّد عدة مناصب حسّاسة في اتحاد الطلاب المسلمين M,S,S للجامعة، وقد استفاد من هذه الفرصة خير استفادة، حيث أظهر لزملائه وأصدقائه داخل الجامعة أهدافه التي تجول في خاطره من ضرورة الإصلاح في البلاد ونصرة المستضعفين والوحدة بين الأمة الإسلامية والعودة إلى نهج الإسلامي الأصيل، فبحلول أواخر السّبعينات بدأت تنشأ تدريجياً حركة شبابية دينية ذات طابع اسلامي بحت في نيجيريا ـــ داخل الجامعات الوطنية والمؤسسات التعليمية ـــ عبر اتحاد الطلاب المسلمين (M.S.S)، وكانت تلك الحركة تحت قيادة السيد الزكزكي نفسه، الامر الذي أدهش الدّول الغربية التي لم تعد تتوقع مثل هكذا الأمر وسط طلاب الجامعات النيجيرية، الذين لا يُنتظر منهم حتى أداء الصلوات الخمس المفروضة في وقتها آنذاك. ولقد تطورت تلك الحركة الشّبابية إلى أن أصبحت الحركة الإسلامية في نيجيريا الحالية، كما تسمى بالحركة الشيعية (Yan shi'a) أو الإخوة المسلمون (Yan Uwa Musulmi) أو الإخوة (Yan uwa) أيضاً، وكانت التّيارات الفكرية السّائدة آنذاك في أوساط السّاسة النّيجيرية ودكاترة الجّامعات هي الشيوعية ((Communist والرّأسمالية (Capitalism) وغيرها، فلا خبر للإسلام وكل ما يتعلّق به من الأنظمة السّياسية والاقتصادية إطلاقاً؛ بل إنما ينظر إلي صاحب الدّين داخل الجامعات على أنّه إنسانٌ متخلّف ورجعي، كما أصبحت الجامعة مركزاً لفساد الأخلاق والتربية، وأما المجتمع النّيجيري فقد انقسم إلي متمسّك بدينه ومتهاون به، بينما انشغل العلماء باختلافات فقهية ثانوية على رأسها، مسألة القبض والسّدل في الصلاة، وفي مطلع الثّمانينات من القرن الماضي زاد الطّين بلاً بظهور التّيار الوهّابي السّلفي الذي جاء بفكرة التكفير.

فهكذا انشغلت الأمة بهذه الأمور التّافهة وتركوا القضايا الأولوية والأساسية التي ينبغي صبّ اهتمامهم عليها، أمّا الحكّام فقد انشغلوا بنهب ثروات وخيرات البلاد وتخزينها في بنوك الدّول الغربية، كما أصبح دَيدَنهم الأساسي هو التّنافس على السّلطة وكثرة الانقلابات العسكرية، بينما وقف الشّعب متفرجاً ينظر إلي أمواله تُنهب وحرّياته تسلب والعلماء مُنشغلون بالاختلافات التي لا تُسمن ولا تُغني من جوع، ففي هذه الظروف العويصة انتقلت الحركة الإسلامية من إطار الجامعات الي أوساط الشعب النيجيري تدريجياً (في مطلع الثمانينات)، حيث نالت قبولاً واسعاً ــ رغم المؤامرات والتهديدات والقمع ــ بين الفئات الشبابية التي سَئمت من ظلم الظالمين، وظلّت منتظرة سنين عدداً بمن يأخذ بيدها ويخلّصها من ذلك الاضطهاد الذي لا يترك الأخضر واليابس.

لقد استفاد الشيخ الزكزكي من المؤتمر الذي يقيمه إتحاد طلاب الجامعات النيجيرية الذي يسمى ب (I.V.C) أيّام التّعطيلات، يشارك فيه عدد كبير من طلاب الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية من جميع أقاصي نقاط البلاد، وفي احدى هذه المؤتمرات، الذي أقيم بمدينة كتسينا (KATSINA) 1978 في مدرسة (A.T.S) بعد أن ألقى الشيخ محاضرته دعى الحاضرين إلي جلسة مفتوحة داخل مسجد المدرسة، حيث حضر قرابة أربعين طالباً (منهم الشخصية البارزة في الحركة الشيخ محمد محمود تور) الذين بعد سماعهم كلمات الشيخ عاهدوا الله عهد الرّجال على القيام بالحركة الإسلامية مع نشر أفكارها الإصلاحية في مناطقهم، ثم ختمت الجلسة بالتّوقيع ولصق الصّور مع كتابة العناوين على ورقة مخصصة للجلسة.

وفي 1980 الموافق جمادي الأولى 1400 ـ أقيم مثل ذلك المؤتمر أيضاً بمدينة فُنتُوا (FUNTUWA)، وفي هذه المرة بعد إلقاء الشيخ محاضرته دعى الحاضرين إلى محاضرة أخرى مساء، والذي أعلن فيها براءته لظلم النّظام وضرورة العودة إلى عدل الإسلام، لقد وجدت تلك المحاضرة قبولاً واسعاً أوساط الطلاب والشّعب، فسجلت ونسخت ومن ثمّ طبعت عدة طبعات ولا تزال إلي يومنا هذا أشرطتها مرغوبة عند النّاس، كما أنّ الشيخ في نفس السّنة ألقى محاضرة أخرى على نفس المنوال بمدينة زاريا، فهكذا ذاع خبر الشيخ ودعوته في جميع أنحاء نيجيريا وخارجها وتوافد النّاس إليها أفواجاً.

من هنا رأى زعيم الحركة ضرورة وجود مراكز خاصة للحركة ومؤسسات تعليمية وتنموية؛ إضافة إلى دروس الأخلاق التي تهيئ ظرفية الحركيين وتجعلهم قادرين على تحمّل أناء السّفر للتبليغ الذي كان طريقه مملوء بالأشواك والمخاطر.

لقد أصبحت تلك الدّروس الأخلاقية وغيرها من أنشطة الرياضة النّفسية، منبراً ومدرسة لتكوين شخصية أفراد الحركة، لأن المسافة طويلة وتحتاج الى زاد وفير، اما طبيعة النّظام الإداري في الحركة، فان من المعلوم أن نيجيريا مقسمة جغرافياً الى 36 ولاية و 774 محافظة ولم تكن فعّالية الحركة مقتصرة في داخل إطار نيجيريا فقط، بل انما تشمل الدّول الأخرى وخاصة المجاورة لها ايضاَ، فمن الطبيعي ان تكون للحركة ادارة حكيمة مرنة وشفّافة كي تتسنى لها ادارة أمورها بسهولة قدر الإمكان، وهي كما يلي: ـــ يترأس الحركة فضيلة الشيخ ابراهيم يعقوب الزكزكي نفسه، يُعاونه عدد من كبار قيادات الحركة الذين اتخذوا مدينة زارياZARIYA مقرّ قيادة الحركة، كما يشرف كل واحد من تلك القيادات على عدد من مندوبي الحركة في الأقاليم و الولايات سواءٌ كانت داخل خريطة نيجيريا الجغرافية أم خارجها، لا فرق مادام يقطنها أتباع الحركة، الذين امتازوا عن غيرهم بتسليمهم الكامل للقيادة الموحّدة والنّظام الموحّد والفكر الموحّد، علاوة على اعتقادهم بولاية الفقيه.

أمّا على مستوى الولايات والأقاليم فهي مقسمة إلى دوائر وحلقات ثمّ المجالس وعلى رأس كلٍ منها مندوب أو وكيل الذي يكون مسؤولاً أمام المجلس القيادي الولائي، كما أنّ الولاية - ككل - تخضع تحت قيادة وكيل واحد بصفته المشرف المباشر على جميع مندوبي الحركة و وكلائها في المدن والمحافظات والمحلِّيات والأحياء السّكنية والقرى الموجودة داخل الحدود الجغرافية للولاية.

ومن جانب آخر هناك إدارات أُخرى للمؤسسات والهيئات والمنظّمات التي أسست بأوامر الشيخ أو باقتراح بعض أفراد الحركة، للأهداف الإنسانية أو المذهبية أو الخَدمات الاجتماعية والإعلامية وغيرها، فمديرو هذه المؤسسات يخضعون تحت إشراف تلك القيادات الحركية حسب التسلسل المذكور أعلاه، وكانت أهداف التقسيم الإداري في الحركة فأنها ترجع الى ان من الأمور الفطرية التي فطر الله النّاس عليها وجود هدف في كل ما يسعون إلى تحقيقه في حياتهم اليومية، فالحركة الإسلامية لها أهداف وراء هذا التقسيم الإداري نذكر بعضها هنا على سبيل المثال لا الحصر كما يلي:

1ــ أن يتسنى للإخوة المؤمنين في الحركة معرفة بعضهم بعضاً.

2ــ إيجاد روح الإخاء والألفة والمحبة بين الإخوة.

3ــ تفويت الفرصة أمام الجواسيس الذين يعملون ليلا ونهارا من أجل التّخريب وايجاد الفتن داخل صفوف الإخوة.

4ــ تسهيل نقل أوامر القيادة العامة للحركة إلى الإخوة وخاصة التي تحتاج الى السّرية التامة في النقل.

5ــ التأكيد على شمولية الحركة وكونها لا تختصّ بقومِ دون قوم أو قبيلة دون الأخرى.

6ــ السعي على إيجاد المبلّغين في كل قرية أو مدينة أوحيٍّ سكني مهما صغر، كي يسهل تعرّفهم على أخلاق وعلوم أهل البيت عليهم السّلام عن قريبٍ، كما أنّ اندماج و تعايش الإخوة حسب حدود الشرع مع المجتمع أكبر عامل لنجاح الحركة.

7ــ إرشاد المجتمع عملياً الى أنّ الإسلام دينٌ حيويٌ فيه كل شئ وصالح للتطبيق في كل زمان ومكان.

8 ــ تسهيل عملية ادارة الحركة مع التأكيد على شفّافيتها ومرونتها، ثمّ جعلها في متناول الجميع، الصغير منهم والكبير والمرأة والرجل والحضري والبدوي.

9ــ مراعاة الظروف والخصوصيات لكل منطقة أو قوم لأنّ العادات والتقاليد والثقافة والأعراف تختلف كما أنّ ما يصلح تطبيقه في منطقة قد لا يصلح في أخرى.

اما اهم ما اسسته الحركة الاسلامية فقد تمثل بعدة مؤسسات تعليمية و انسانية داخل وخارج نيجيريا والتي تعمل في مجالات وأصعدة ومستويات مختلفة ولكل ادارةٍ أجهزة مستقلّة، نكتفي هنا بذكر ثلاثة من المؤسسات الإنسانية بالإيجاز على سبيل المثال كما يلي: ــ

1- مؤسسة الشّهداء / تأسست هذه المؤسسة المباركة في يوم السبت 17 من شهر رجب 1411 من الهجرة،الموافق يوم 1 كـانون الثاني 1992 بمدينة زاريا (ZARIYA)، بأمرٍ من قائد الحركة الإسلامية الشيخ إبراهيم يعقوب الزكزكي، كما أنّه الذي قاد مراسم التأسيس بنفسه إضافة إلى مشاركة جمعٌ غفير من قيادات الحركة. فهي مؤسسة انسانية تقوم برعاية ابناء الشهداء وكفالة الأيتام والأرامل وغيرها.

2- مؤسسة الزهراء الخيرية / تأسست هذه المؤسسة المباركة حديثاً بأمر من الشيخ الزكزكي 2010 الموافق 1432 من الهجرة، لتكون عمدة لبقية مؤسسات الحركة، وخاصّة التي تعمل في مجال الخدمات الاجتماعية والإنسانية كحفر الآبار وشقّ قنوات المياه وتخليص المسجونين ومساعدة الأرامل والمحتاجين وغيرها.

3- مؤسسة الصحة {ISMA}/ تمّ تشكيل هذه المؤسسة الميمونة (بعد أن مضى عدة اعوام من تأسيس اللجنة الطبّية للحركة) في يوم 6 /6/ 1422 من الهجرة والموافق 23 اب 2001، فهي تعمل على توفير العناية الصحية وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المتضررين في النّزاعات التي تحدث هنا وهناك داخل البلاد، إضافة إلي ادارة المستشفيات الحكومية أيّام إضراب الأطباء والممرضين عن العمل، كما تعمل على تدريب الشباب والشابّات على عملية الإسعافات الأوّلية وغيرها، وهي أكثر المؤسسات الإنسانية غير الحكومية نشاطاً بنيجيريا رغم شحّ الإمكانيات وقلّة العتاد.([[8]](#footnote-8))

**نشاط الجمهورية الاسلامية في ايران في نشر مذهب ال البيت في نيجيريا**

لقد شهدت العلاقة بين الحكومة المسيحية والشيعة منعطفات كثيرة بدأت بتوترات في الماضي، ثم ما لبثت السلطات أن سمحت لهم بتأسيس المدارس، وفتحت المجال أمامهم لممارسة نشاطهم “الدعوي” بشكل كبير، ففتح الشيعة أبواب مدارسهم على مصراعيها مجانا أمام أطفال المسلمين، ولم تتردد الأسر الفقيرة في إرسال أبنائها للتعلم الذي يغرس في عقول الصغار المذهب الشيعي، ويتم تعليمهم في عدد من المدارس اللغة الفارسية، وقد قام الملحق الثقافي الإيراني في مايو عام 2009 بعقد مؤتمر في جامعة لاجوس بعنوان “ما هي التحديات في تعلم اللغة الفارسية وثقافتها في المجتمع النيجيري ”، كذلك يتم اختيار بعض الطلاب المتفوقين لإرسآلهم إلى إيران لتلقي علوم المذهب هناك والعودة لنشره في البلاد، والعمل كمعلمين في هذه المدارس، وتقوم السفارة الإيرانية في العاصمة أبوجا بطباعة الكتب الشيعية باللغة المحلية “ الهوسا ”، فيما تنتشر المواقع على الإنترنت للترويج للمذهب.

وهناك أيضاً جريدة “الميزان ” اليومية والتي تصدر بلغة آلهوسا منذ نحو عقدين، والتي تعتبر القوة الإعلامية الضاربة للشيعة حيث تنشر فيها مقالات علماء الشيعة وعلى رأسهم الشيخ ابراهيم الزكزكي، وتتبع نشاطاتهم داخل وخارج البلاد وتهتم بنشر الأخبار التي تخص إيران، إضافة إلى جريدة ” المجاهد ” الصادرة بالإنجليزية، بل نجحوا أيضا في شراء ساعات بث في الإذاعة والتليفزيون ليبثوا من خلآلها برامجهم التي تحمل أفكارهم.

كما يلعب ما يسمى “الاتحاد الإسلامي للطلبة الأفارقة في إيران” دورا كبيرا في استقطاب الشباب الإفريقي بشكل عام، والنيجيري على وجه الخصوص، وتسفيرهم إلى إيران، تقول صفحة “الاتحاد على الفيسبوك ” ليبلغ الشاهد منكم الغائب حول هذه الغرفة، وهي تتعلق بكل الأفارقة المتخرجين والمشغولين بالدراسة في الجمهورية الإسلامية في إيران”. كذلك تدعم طهران الكثير من المؤسسات لنشر الفكر الشيعي في نيجيريا ومن أهمها مؤسسة “حيدر - نيجيريا ” والتي تقول عن نفسها على موقع التواصل الاجتماعي: “مؤسسة حيدر – نيجيريا: من المؤسسات المهمة في تاريخ الاستبصار في نيجيريا، ولها دور كبير جدا في نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام في نيجيريا، وما زالت المحاولة في التوعية والتثقيف وتوحيد صفوف المسلمين جميعا، وفي فيسبوك Haidar Center و صفحة: مؤسسة حيدر – نيجيريا (بالعربية). والمؤسس هو سماحة الشيخ حافظ محمد سعيد، وقد مرت بمراحل من سنة 1994 إلى الوقت الحاضر بأسماء مختلفة. ([[9]](#footnote-9))

**العتبات المقدسة في كربلاء ودورها في دعم محبي ال البيت في نيجيريا**

ضمن ضيوف العتبة العباسية المقدسة من الشخصيات العالمية التي تتشرف بزيارتها، استقبل سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي في تشرين الاول 2013، فضيلة الشيخ ابراهيم الزكزكي،وهو من الشخصيات الكبيرة والمعروفة في اوساط اتباع اهل البيت عليهم السلام في الغرب الافريقي عموما، ونيجيريا على نحو الخصوص، وله من الاتباع الملايين، وقد تباحث السيد الصافي مع ضيفه الكريم هموم العمل التبليغي الديني وسبل الارتقاء بها، وقد حضر اللقاء مدير مركز الدراسات الأفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة فضيلة السيد هاشم العوادي ومسؤول شعبة الثقافة والاعلام الدولي فيها، الاستاذ جسام السعيدي.

من جانبه بيّن السيد العوادي " أنه وضمن سلسلة نشاطات المركز في استقبال الشخصيات الفاعلة في القارة الأفريقية من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وضمن مراسيم زيارة عرفة 1434 ه ـ، جاءت زيارة الوفد الضيف الذي حل ضيفاً على مجمع سيد الشهداء في العتبة الحسينية المقدسة،" موضحاً " وقد جرى في اللقاء بالوفد الضيف سبل التعاون في العمل التبليغي في القارة الأفريقية، وكيفية تذليل العقبات التي تعترضها، والعمل على أيجاد آليات وطرق من شأنها ترقى به بغية الحصول على أسمى الأهداف التبليغية، يذكر أن الشيخ ابراهيم الزكزكي يقوم بفعاليته التبليغية في حسينية بقية الله (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في نيجيريا، ولديه العديد من المدارس الابتدائية والثانوية، اضافة الى اقامته للعديد من الدورات التعريفية بمذهب اهل البيت عليهم السلام للمستبصرين الجدد، وهذه الدورات مستمرة على طول العام، وهناك دورة مختصة بالنساء تحمل اسم الزهراء عليها السلام يتم اقامتها سنويا خلال احتفال اتباع اهل البيت عليهم السلام في نيجيريا بمناسبة ولادة الصديقة الطاهرة، وخلال احتفاليات عاشوراء يقيم الشيخ ابراهيم الزكزكي العديد من المجالس الحسينية للتعريف بواقعة كربلاء،([[10]](#footnote-10)) حيث يتم بث العديد من هذه المحاضرات عبر وسائل الاعلام وفي زيارة الاربعين ينضم اتباع اهل البيت في المحافظات المحيطة بمدية زاريا مقر اقامة الشيخ مسيرة تحاكي مسيرة الاربعين المتوجهة الى كربلاء، كما وتعد هذه الزيارة الثانية للشيخ الضيف للعراق، حيث تم توجيه الدعوة الاولى له خلال مهرجان الغدير العالمي الاول الذي اقامته العتبة العلوية المقدسة، وجاءت الدعوة الثانية من العتبة الحسينية المقدسة للمشاركة في مراسيم زيارة عرفة. ([[11]](#footnote-11))

وفي الاطار ذاته اعلن السيد (سعد الدين البنا) مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة عن فتح باب التواصل مع محبي اهل البيت عليهم السلام في جمهورية نيجيريا الاتحادية من خلال استضافتهم في مدينة كربلاء المقدسة ورعاية الانشطة الثقافية والمجالس التي يقيموها، و اضاف ان العتبة الحسينية المقدسة استقطبت اعداد كبيرة من محبي اهل البيت عليهم السلام من نيجيريا خلال زيارتهم الى كربلاء خصوصا في الزيارات المليونية وفتحت معهم باب التنسيق المشترك لرعاية الانشطة الثقافية والمجالس الحسينية، مبينا ان من اهم الانشطة الثقافة التي اقيمت برعاية العتبة الحسينية في نيجريا مسابقة (حفظ خطبة السيدة زينب عليها السلام)، مشيرا ان العتبة قامت بتزويد الوفود النيجرية براية قبة الامام الحسين عليه السلام لغرض رفعها في مساجدهم وسط مراسيم خاصة تشهد حضور شعبي كبير، واوضح البنا ان مراسيم زيارة الاربعين التي اقيمت في 2013 في نيجيريا شهدت مشاركة اكثر من (3) ملايين مواطنا.([[12]](#footnote-12))

**صدى زيارة الاربعين في نيجيريا**

مثل كل سنة، وبدافع الحب والولاء للامام الحسين (عليه السلام) الذي ضحى من أجل مبادئ الاسلام قام مئات الآلاف من المسلمين الشيعة وبعض من أهل السنة بقطع مسافة طويلة نحو 160 كيلومتر ليشاركوا في إحياء مراسم أربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، متجهين الى حسينية "بقية الله " في مدينة زاريا لإحياء ذكرى الأربعينية. ([[13]](#footnote-13)) وتحركت مئات القوافل راجلة من مدن شمال في البلاد بصورة عفوية نحو حسينية "بقية الله " في مدينة زاريا وفي هذه المسيرة العظيمة توفى أربعة أطفال بسبب المرض وقدرت المسافة بـ 160 كيلومتر الى مدينة زاريا واتسمت هذه السنة بعفوية على درجة كبيرة، وألقى سماحة الشيخ "ابراهيم الزكزاكي " الأمين العام للحركة الاسلامية النيجيرية على الجموع الغفيرة التي اجتمعت عند حسينية "بقية الله " كلمة بمناسبة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) وتطرق الى عظمة وأهداف الثورة الحسينية، مع تلاوة مصيبة حادثة الطف، ولم تخل هذا التجمع الضخم من البكاء في أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) الذين كانوا يرددون "لبيك يا حسين" وهم يرفعون رايات ذات اللون الأحمر، وفي الختام صلى سماحة الشيخ "الزكزاكي " صلاة الميت على جثمان الأطفال الطاهرة الذين قضوا نحبهم في هذه المسيرة العظيمة. ([[14]](#footnote-14))

**جماعة بوكو حرام وسياسة الترهيب ضد اتباع ال البيت في نيجيريا**

في الواقع تقود جماعة بوكو حرام ([[15]](#footnote-15)) تمردا منذ 2009، وخلفت المواجهات المسلحة مع الحكومة في 2014 ألفي قتيل، حسب منظمات حقوقية، وغالبا ما تستهدف الجماعة المتشددة المسيحيين والمجموعات المسلمة المناوئة لها.([[16]](#footnote-16))

وقد امتد الارهاب الوهابي الاجرامي ضد المسلمين الشيعة وضد مجالس العزاء الحسيني الى افريقيا، وتحديدا الى نيجيريا، ففي تموز من 2014 قتل اربعة من الشيعة في هجوم بقنبلة على مسجد مفتوح في منطقة دوغو تيبو في المدينة نسبت المسؤولية فيه الى جماعة بوكو حرام الاسلامية المتشددة.([[17]](#footnote-17))

وبتاريخ 31 من تموز 2014 استشهد ستة أشخاص، على الأقل، في هجوميين انتحاريين ارهابيين، استهدفا مسجدين للمسلمين الشيعة في مدينة بوتيسكوم بشمال شرقي نيجيريا، الذي يشهد هجمات باتت شبه يومية لجماعة (بوكو حرام) الارهابية، وتشير التقارير المطلعة إلى ان عدد نفوس المسلمين الشيعة في نيجيريا أكثر من ثلاثة ملايين شخص.([[18]](#footnote-18))

وفي اطار متصل وقع في 3 تشرين الثاني من 2014 حادث تفجير اجرامي بحق اتباع ال البيت في شمال نيجيريا، وأفاد شهود عيان بأن 20 شخصا استشهدوا في هجوم انتحاري نفذه وهابي بعبوات ناسفة، استهدف موكب عزاء يحيي ذكرى شهادة الامام الحسين بن علي عليهما السلام خلال احتفال شيعي شمال شرق نيجريا. وذكرت العديد من وكالات الانباء العالمية و منها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الانتحاري كان قد انضم إلى المشاركين في مجلس عزاء لأحياء مناسبة عاشوراء ذكرى شهادة الامام الحسين عليه السلام في محرم عام 61 للهجرة، وكان مجلس العزاء مقام في منطقة (تسوهوار كاسوا) بمدينة بوتيسكوم،([[19]](#footnote-19)) وفجر نفسه وسط المعزين ولم تعلن أي جهة مسئوليتها عن آلهجوم، إلا أن أصابع الاتهام تشير إلى جماعة بوكو حرام الوهابية المسلحة. ([[20]](#footnote-20)) ومن جانب اخر افاد احد الشهود المدعو (ابراهيم ماينا) الى وكالة (فرانس برس) الفرنسية بهذه الحادثة، مع شرطي رفض الكشف عن هويته، إن آلهجوم استهدف مصلين في منطقة تسوهوار كاسوا بمدينة بوتيسكوم، بعد زيارة لقصر الحاكم المحلي. وأضاف ماينا أن آلهجوم نجم عن تفجير "عبوة " على بعد عشرة أمتار من قصر الحاكم. وقال الشرطي لوكالة "فرانس برس": "كان الحشد كبيرا وأصيب عدد كبير منه"، لكنه رفض إعطاء حصيلة وقال إن "الأولوية هي لإسعاف الجرحى ". ([[21]](#footnote-21))

في حين ذكرت صحيفة بريميوم تايمز أن الانتحاري فجر سترته الناسفة بعدما دخل وسط المسلمين الشيعة أثناء إحياء ذكرى يوم عاشوراء. وقالت الصحيفة وشاهدة عيان تدعى حسنة مودي إن 30 شخصا قتلوا في الانفجار، وذكرت مودي أنها ذهبت إلى المهرجان مع مجموعة من الافراد مضيفة " كلهم أصبحوا قتلى الآن". وقالت الشرطة وشهود عيان إن قنبلة انفجرت على بعد 10 أمتار عن مدرسة دينية حيث كان المصلون قد تجمعوا لإحياء ذكرى عاشوراء،([[22]](#footnote-22)) وبوتيسكوم هي العاصمة الاقتصادية لولاية يوبي التي فرض فيها قانون الطوارئ إلى جانب ولايتي بورنو و اداماوا منذ أيار 2013 بسبب التمرد، وتشهد المنطقة اعمال عنف متكررة وهجمات على الأقلية الشيعية، ففي ولاية اداماوا فر عشرات آلاف الأشخاص من منازلهم إلى مخيمات للنازحين بعد أن سيطر متشددون على بلدة موبي المركز التجاري المهم. ([[23]](#footnote-23))

في الواقع ان تنظيم بوكو حرام كان يستهدف كل من هو مخالف لفهمه الراديكالي للإسلام ففي 20 نيسان 2015، فشلت محاولة تفجير انتحارية في مسجد شيعي مفتوح في آلهواء الطلق في بوتيسكوم، في نيجيريا، وتسببت الشظايا بجرح ثلاث شيعة في حين ان الانتحاري فقد نصفه الاسفل، ولطالما استهدف بوكو حرام الشيعة في نيجيريا ولكن التقارير الاخبارية والإعلامية تشير الى ان هذه الواقعة هي المرة الاولى للاستهداف على خلفية معاداة الشيعة في نيجيريا في 2015. ([[24]](#footnote-24))

**موقف الجيش النيجيري من اتباع ال البيت في نيجيريا**

ومن الجدير بالاهتمام ان الارهاب الذي يتعرض له اتباع ال البيت عليهم السلام في نيجيريا لا يقتصر على جماعة بوكو حرام فقط، وإنما تحدث بين الفينة والأخرى صدامات مع الجيش النيجيري الذي يستفز في كثير من الاحيان اتباع الطائفة الشيعية في نيجريا ويقوم بإطلاق النار عليهم، ففي هذا الصدد اتهم زعيم الأقلية الشيعية في نيجيريا الجيش يوم السبت الموافق 26 تموز من 2014، بقتل ثلاثة من ابنائه و 30 من انصاره بعدما فتح النار عليهم خلال احتجاج يوم الجمعة، وقال الجيش إنه تعرض لإطلاق النار في البداية من شخص ما داخل الحشد وأنهم قتلوا تسعة أشخاص فقط، وكان الشيعة يحتجون على الهجوم الاسرائيلي على غزة كما كانوا يحتشدون لإحياء مناسبة دينية حين حاولت قافلة عسكرية المرور بمدينة زاريا بشمال البلاد حيث تتمركز الحركة الاسلامية النيجرية بزعامة الشيخ ابراهيم الزكزاكي([[25]](#footnote-25)) وقال الشيخ الزكزاكي في بيان " لقد فتح الجنود النار على شعبنا عند جسر كوبان وقتلوا 30 منا ومن بينهم ثلاثة من أبنائي، واتهم الحكومة بإصدار أوامر لشن آلهجوم وأضاف أن اثنين من انصاره اعدما بعد اعتقآلهما، وأضاف "على الرغم من ذلك أناشد شعبنا الحفاظ على الهدوء" في المقابل قال الميجر جنرال كريس اولكولادي المتحدث باسم وزارة الدفاع "تعرضت قافلة الجنود الذين تعطلوا في المرور بسبب المسيرة لإطلاق النار من داخل المسيرة" وأضاف عبر آلهاتف أن الجنود ردوا بإطلاق النار وقتلوا تسعة من المشاركين في المسيرة وأصيب جنديان. ([[26]](#footnote-26))

وبتاريخ 11 ايلول من عام 2014، اتهمت (الحركة الإسلامية الشيعية)، الجيش الحكومي بـالتخطيط لزرع قنابل، ومن ثم إلقاء اللوم في أعمال العنف على أعضائها، وقال (عبد الله دانلادي) احد الرموز الشيعية في تلك الدولة، ان “الجيش يضرم النيران في بعض الأماكن، ويزرع بعض القنابل لتنفجر، ويدعون أن الحركة الإسلامية هي التي تفعل ذلك”، واعتبر أن “المؤامرة لتلفيق اتهامات لجماعتهم يحركها إحباط السلطات من أن الشيعة لم يسعوا للانتقام لمقتل 33 من أعضاء الجماعة مؤخرا، بينهم ثلاثة من أبناء زعيمها رجل الدين (إبراهيم الزكزاكي)، خلال مسيرة مؤيدة لفلسطين في بلدة زاريا شمال غرب”، وأضاف،”نحن نفهم أن الحكومة تريد استفزازنا وجرنا إلى العنف، وعندما رأوا أننا لم نفعل ذلك، وأننا أوضحنا بالفعل أنه ليس لدينا مثل هذه النية، لأننا قد تركنا كل شيء بيد الله. ([[27]](#footnote-27))

وفي 13 اذار من 2015 قامت فرقة  خاصة من الجيش معروفة بـقوات (Yaki) باقتحام مركز إسلامي شيعي في ولاية كادونا وسط البلاد، دون سبب وإطلاق النار بصورة عشوائية على المدنيين الشيعة، ما تسبب في استشهاد شخص وإصابة أربعة آخرين من المتواجدين، ويقدم المركز الكثير من الخدمات الإنسانية للمناطق المحرومة في البلاد، وكان رئيس الحركة الإسلامية الشيخ “ابراهيم الزكزاكي ” في نيجيريا، تعرض مرات عدة للاستهداف من القوات في مدينة “زاريا ” في مركز ولاية “كادونا ”.([[28]](#footnote-28))



صورة رقم (1)

**صورة توضح جانب من مراسيم العزاء في ذكرى عاشوراء المحزنة في رزايا النيجيرية**

****

**صورة رقم (2)**

**المسلمون الشيعة يحيون اربعينية الامام الحسين (ع)**



**صورة رقم (3)**

**صورة توضح موقع انفجار الذي حدث في احدى البلدات الشيعية في نيجيريا**

1. - صحيفة الهدى الالكترونية، نور الامام الحسين يسطع في القارة الافريقية - القارة السوداء تطلق وشاح الحزن وتحيي ذكرى الامام الحسين (عليه السلام) وسيرته الخالدة.http://www.al-hodaonline.com/np/7-12-2010/khms/3g0ri94m.htm [↑](#footnote-ref-1)
2. - مركز الابحاث العقائدية، الشيعة في نيجيريا، 2 محرم 1435. - http://www.aqaed.com/shia/world/nigeria/ [↑](#footnote-ref-2)
3. - من الجدير بالذكر ان هنالك جالية من السوريين استقرت في هذا البلد منذ اواخر عقد التسعينيات من القرن الماضي يقدر عددهم ب 10 آلاف شخص، منهم 6 ألاف يصنفون ضمن قطاع رجال الاعمال، يعملون في الصناعة والتجارة ومختلف الانشطة الاقتصادية الاخرى. للتفصيل، ينظر: - موقع اقتصاد. مال وأعمال السوريين، ذهب سوريا المكنوز... المغتربون السوريون بالأرقام والتقديرات، 7 تشرين الثاني 2011. -http://www.eqtsad.net/read/5578. [↑](#footnote-ref-3)
4. - شبكة رؤية الاخبارية، التشييع... القوة الايرانية الناعمة في نيجيريا، الاربعاء 29 نيسان 2015.http://www.roayahnews.com. [↑](#footnote-ref-4)
5. - هو إبراهيم بن يعقوب بن علي بن تاج الدين بن حسين، شخصية دينية نيجيرية، ولد في مدينة زاريا(Zariya) أو زكزو {Zakzau}الواقعة في القسم الشمالي من دولة نيجيريا، سماه والديه بإبراهيم (واللقب المشهور به هو الزكزكي) نسبة إلى مدينة زكزو، وكان ذلك في 15 شعبان سنة 1372 والذي تزامن مع ميلاد إمام العصر والزمان عجَّل الله تعالى فرجه الشريف، والموافق 5 ايار 1953، وقد نشأ يتيماً هو وإخوته الأشقاء في رعاية والدته. وكان جده الاكبر الحسين الملقب ب(الامام) عالم فقيه صالح تقي، هاجر من مملكة مالي في بداية القرن التاسع عشر الميلادي إلى بلاد آلهوسا، بهدف الانضمام إلى صفوف المجاهدين الذين قاموا بقيادة الشيخ عثمان بن فودي من أجل تحقيق العدالة ورفع الظلم والقمع الذي يمارسه السلاطين والملوك على شعوب المنطقة.وبعد انتصار المجاهدين بقيادة الشيخ المجاهد عثمان بن فودي (زعيم حركة الجهاد والإصلاح) عينه الشيخ بن فودي، وزيراً ومستشاراً لمندوبه الشيخ موسي الذي حمل لواء الجهاد إلى سلطنة زكزو التي فتحها وأعاد الأمن والاستقرار إليها ثم نشر العدالة بين شعبها حسب التعليم الإسلامي.تصاهرت أسرتا الحسين وموسى حتى اختلطتا بمرور الزمن وأصبحت كأسرة واحدة لا فرق بينها، واستمرت تتوارث الحكم والسلطة في زكزو جيلاً بعد جيل إلى الوقت الحاضر. للتفصيل، ينظر:- الحركة الاسلامية في نيجيريا، الشيخ الزكزكي المولد والنسب.

   http://www.alharakah.net/index.php/86-1/13/54-1-46218872 [↑](#footnote-ref-5)
6. 3- شبكة الكفيل العالمية، الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة يلتقي كبير شخصيات الشيعة في نيجيريا، موقع العتبة العباسية المقدسة، 11 ذو الحجة 1434 ه – 17 تشرين الأول 2013. - [www.alkafeel.net/ar-news](http://www.alkafeel.net/ar-news) [↑](#footnote-ref-6)
7. 4- نشأ إبراهيم الزكزكي يتيماً في حجر والدته، ولكن لم يمنعه ذلك من مواصلة طلب العلم، وكان عادة أهل المنطقة أن يبدأ الطفل أولاً بدراسة القرآن تلاوتاً وحفظاً، إضافة إلى مبادئ الفقه والعقيدة.وقد إجتاز الشيخ هذه المراحل وأكملها في سن السادسة عشر من عمره. التحق الشيخ الزكزكي بمدرسة إعداد معلمي العربية 1969، في مدينة زاريا نفسها. وبعد التخرج منها، بدأت مواهبه الفكرية والعلمية تتفتح وتظهر. ورأى الشيخ أنه لابد من شد الرحال ومغادرة الأهل والأحباب وصرف كل ما هو غال ونفيس في سبيل التحصيل، فرغم أن مدينة زاريا كانت تعج بالعلماء، ويُشدُ إليها الرحال من داخل وخارج نيجيريا في سبيل التحصيل، ولكن الشيخ عزم الخروج منها لغرض الحصول على مزيد من العلم. وقد غاب عنها لمدة خمس اعوام مابين 1971 إلى 1975 .ذهب شيخ إبراهيم الزكزكي إلى مدينة كانو Kano لمواصلة دراسته في مدرسة الدراسات العربية (School for Arabic studies SAS) والتي تأسست منذ 1934 بهدف تخريج القضاة والأساتذة، فإضافة إلى العلوم العربية والدينية كان للشيخ رغبة أكيدة في تعلم الدراسات الأكاديمية، من علوم السياسة والإدارة والاقتصاد وغيرها. لقد أبلى الشيخ في هذا بلاءاً حسناً، حيث لم تكن له خلفية سابقة في مثل هذه الدراسات، ولكن همته وعزيمته أبت إلا أن يشارك في صفوف هذه الدراسات بعد توصية من بعد الشخصيات الأكاديمية المعروفة، ليصبح من المتميزين الذين حصلوا علي شهادة (ADVANCED LEVEL G.C.E) والتي أهلته للالتحاق بكلية الاقتصاد في جامعة أحمد بلو زاريا (A.B.U ZARIA) أكبر جامعة نيجيريا آن ذاك،والتي تقع في مدينة زاريا، ليعود مرة أخرى إلى مسقط رأسه وحضن أمه الحنون ليتخصص في الاقتصاد وذلك مابين 1976 الى 1979. وفي 1980 سافر الشيخ إلى إيران تلبية لدعوة وجهت إليه.حيث ولأول مرة التقى فيها بالإمام الخميني(قدس سره) وستبصر على يده كما أصبح أستاذاً ومرجعاً للتقليد بالنسبة إليه في مدرسة أهل البيت (ع) وقد استمرت علاقة الشيخ بصورة متميزة مع فكرة الإمام إلي الوقت الحاضر. ولرغبته الأكيدة استأنف الشيخ الزكزكي دراسته في إيران منذ ذلك التاريخ عبر الدورات الخاصة التي تنظم له في مدينة قم المقدسة سنوياً ما لم يكن مسجوناً من قبل السلطات في نيجيريا أما أثناء تواجد أستاذه أية الله السيد طباطبائى مشرفاً على الحوزة العلمية في دولة غانا في الثمانينات من القرن الماضي كان الشيخ يسافر إليه لحل بعض المسائل العلمية وغيرها للتفصيل، ينظر:- الحركة الاسلامية في نيجيريا، الشيخ الزكزكي السيرة العلمية.

   http://www.alharakah.net/index.php/87-1/12/59-1-43536376؛

   بوابة الحركات الاسلامية، ابراهيم الزكزاكي.. النسخة الايرانية ل" حسن نصر الله " في نيجيريا، الاربعاء 29 ابريل 2015.

   http://www.islamist-movements.com/28144 [↑](#footnote-ref-7)
8. - للتفصيل، ينظر: -هاشمي، نشأة الحركة الاسلامية في نيجيريا، موقع الحركة الاسلامية في نيجيريا، الاربعاء 6 شباط 2013.-[www.alharakah.net/index](http://www.alharakah.net/index) [↑](#footnote-ref-8)
9. - شبكة رؤية الاخبارية، المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-9)
10. 1- صورة توضح جانب من مراسيم العزاء في عاشوراء في بلدة زاريا النيجيرية، ينظر:- صورة رقم (1) ، ص 13 . [↑](#footnote-ref-10)
11. 2- شبكة الكفيل العالمية، الاخبار - الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة يلتقي كبير شخصيات الشيعة في نيجيريا، 17 تشرين الاول 2013. https://alkafeel.net/ar-news/index.php?id=1306 [↑](#footnote-ref-11)
12. 1- اعلام العتبة الحسينية المقدسة، العتبة الحسينية المقدسة ترعى الانشطة الثقافية والمجالس الحسينية في جمهورية نيجيريا الاتحادية، 15 تشرين الاول 2014. http://www.imamhussain.org/news/2255vie.html [↑](#footnote-ref-12)
13. - صورة توضح المسلمون الشيعة يحيون اربعينية الامام الحسين (ع) في بلدة زاريا في نيجيريا. ينظر:- صورة رقم (2)، ص 14 . [↑](#footnote-ref-13)
14. - معهد وعد الثقافي، مئات الالاف من المسلمين الشيعة يحيون اربعينية الامام الحسين (ع) في نيجيريا، الاثنين 15 كانون الاول 2014. -http://www.mouood.org/arabic/item/25782-.html [↑](#footnote-ref-14)
15. 3- الاسم الحقيقي لهذه الحركة هو ((جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد)) هو الاسم الذي يرددونه ولا يرضون سواه، وأطلق عليهم الناس، وبخاصة الإعلاميون، لهم اسما اسم ((جماعة بوكو حرام))، وهذه التسمية قد شجبها أعضاء الحركة، ويفضلون التسمية التي اختاروها أنفسهم. وأما مفهوم بوكو حرام المشاعة، وهي كلمة هوساوية، فلم يكن يعرفه سوى أهل آلهوسا، وهي كلمة مركبة تركيبا مزجيا من لغتي آلهوسا واللغة العربية، وقد كان آلهوساويون يستعملون كلمة بوكو ويعنون بها (نظام التعليم الغربي)، وإذا أضيفت إليها كلمة (حرام) أصبح المعنى: نظام التعليم الغربي حرام، وبالأحرى أن تُفسر الكلمة بمحتواها ألدلالي وليس وفق الترجمة الحرفية، وعلى ذلك يمكن أن تكون الترجمة الصحيحة هي: (اتباع النظام التربوي على السياق الغربي حرام). للتفصيل، ينظر:- مرتضى، احمد، جماعة (بوكو حرام).. نشأتها ومبادئها و اعمآلها في نيجيريا، مجلة قراءات افريقية، المنتدى الاسلامي، لندن، العدد 12، ربيع الاخر - جمادى الاخرى 1433 ه، ابريل - نيسان 2012 م، ص 13؛ علي، كمال محمد، دراسات افريقيا وتحديات الحركات الجهادية، مركز مقديشو للبحوث والدراسات، مقديشو، اغسطس 2015، ص 3 - 4. [↑](#footnote-ref-15)
16. - وكالة بي.بي.سي. عربية، هجوم انتحاري يستهدف شيعة في نيجيريا، 3 تشرين الثاني 2014.

    http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/11/141103\_nigeria\_suicide\_attack [↑](#footnote-ref-16)
17. - وكالة آي فورتين نيوز، مقتل 23 شخصا في تفجير انتحاري استهدف مراسم شيعية في نيجيريا، 3 نوفمبر 2014.

    http://www.i24news.tv. [↑](#footnote-ref-17)
18. - المنظمة العالمية للدفاع عن حقوق الشيعة، شيعة رايتس ووتش تصدر تقريرها الشهري للانتهاكات الحقوقية بحق الشيعة، 1 ايلول 2014. -http://shiarightswatch.org/?p=5780 [↑](#footnote-ref-18)
19. - حول موقع البلدة. ينظر:- منظمة العفو الدولية، " مهمتنا هي اطلاق النيران والذبح والقتل " حملة الرعب التي تشنها بوكو حرام في شمال نيجيريا، لندن، نيسان 2015، ص 7. [↑](#footnote-ref-19)
20. - شبكة النهرين نت الاخبارية، انتحاري وهابي يفجر نفسه بعبوات ناسفة وسط المشاركين في مجلس عزاء في ذكرى عاشوراء في نيجيريا، 3 تشرين الثاني 2014. http://nahrainnet.net/world. [↑](#footnote-ref-20)
21. - وكالة سكاي نيوز عربية، هجوم على مراسيم شيعية في شمال شرقي نيجيريا، الاثنين نوفمبر 2014.

    http://www.skynewsarabia.com/web/article/699832. [↑](#footnote-ref-21)
22. - صورة توضح موقع الانفجار الذي استهدف اتباع ال البيت في بلدة بوتيسكوم النيجيرية. ينظر:- صورة رقم (3)، ص 15. [↑](#footnote-ref-22)
23. - قناة دي دبليو الالمانية، نيجيريا: تفجير يستهدف شيعة وفرار سجناء، 3 تشرين الثاني 2014.

    http://www.dw.com/ar-18037147. [↑](#footnote-ref-23)
24. - المنظمة العالمية للدفاع عن حقوق الشيعة، التحليل الشهري - وقائع معاداة الشيعة، نيسان 2015.

    -http://shiarightswatch.org/?p=6538. [↑](#footnote-ref-24)
25. - وكالة ام-لبنان الاخبارية، زعيم الشيعة في نيجيريا يتهم الجيش بالقتل، 26 تموز 2014.

    -http://www.imlebanon.org/2014/07/26. [↑](#footnote-ref-25)
26. - مراد، محمود رضا، زعيم الشيعة في نيجيريا يتهم الجيش بقتل ثلاثة من ابنائه و 30 مؤيدا، وكالة رويترز - النشرة العربية، السبت 26 تموز 2014.

    http://ara.reuters.com/article/worldNews/idARAKBN0FV0PC20140726. [↑](#footnote-ref-26)
27. - المنظمة العالمية للدفاع عن حقوق الشيعة، تقرير منظمة شيعة رايتس ووتش الشهري للانتهاكات الحقوقية بحق المسلمين الشيعة، 4 تشرين الاول 2014.

    http://shiarightswatch.org/?p=5773. [↑](#footnote-ref-27)
28. - المنظمة العالمية للدفاع عن حقوق الشيعة، تقرير الشهري للانتهاكات الحقوقية بحق المسلمين الشيعة، 29 نيسان 2015.

    http://shiarightswatch.org/?p=6435. [↑](#footnote-ref-28)